

تطور الصحافة النجفية (١٩٤٦-١٩٦٣)

م.م. هلال كاظم حميري الشبلي
الكلية التربوية المفتوحة

المقدمة

على الرغم من الدراسات العديدة التي تناولت بالبحث والاستقصاء تاريخ النجف الأشرف. إلا أن الصحافة النجفية رغم الدراسات التي ظهرت مؤخراً لازال قسماً من صحفها في طي الكتمان ولم تصل اليه يد الباحثين ومنذ سنوات خلت ومعرفة أهميتها العلمية . كونها مصدراً لا يمكن للباحث التاريخي الاستغناء عنها في دراسة التاريخ. وعندما نكتب عن الصحافة النجفية نكون قد جسدنا قضيتها وساعدنا على اخراجها إلى مجال القراء والباحثين كي لايلفها النسيان .

من هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة) تطورالصحافة النجفية للفترة من(١٩٤٦-١٩٦٣)لأن عام١٩٤٦ شهد ولادة عدد من الصحف الرصينة التي حظيت باهتمام القراء في داخل وخارج العراق بعد سعي الحكومة لأعطاء فسحة لحرية الصحافة خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتجسد ذلك من خلال خطاب الوصي على العرش العراقي بتاريخ ٢٧ /كانون الاول / ١٩٤٥الذي أعلن فيه عزم الحكومة عليأعطاء الحرية .

لذا خاضت الصحف في القضايا العقائدية والاجتماعية والسياسية في تلك المرحلة. ومن خصائصها أن الغالبية منها لم تكن تمثل حزبا معيناً أو اتجاهها سياسيا محددًا. ولم تكن من صحف السلطة. ومن الصحف التي ساندت سلطة المستعمرين. وعدم تمذهبها أو تعنصرها إلى جهة معينة بحد ذاتها. وإنما كانت دعوتها

عامة وساحة واسعة مفتوحة للحوار الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين نخبها المثقفة. لكنها تشترك جميعها بالدعوة إلى الوحدة العربية والاسلامية , وطابعها العام ادبي اسلامي وترتبط أهمية هذا الدور من خلال القضايا التي تناولتها الصحف النجفية سواء على الصعيد المحلي أو العالمي. وقد تزامن صدورها مع احداث تاريخية مهمة في العراق وفي مقدمتها:

بروز التيارات السياسية المختلفة المؤسسة للأحزاب العلنية والسرية المعارضة للسلطة والمالية لها.

دعوة المجتهدين في النجف الأشرف لرفض بعض الأفكار والتيارات المؤسسة للأحزاب الشيوعية انذاك. وتأسيس أحزاب اسلامية أخذت على عاتقها تطوير المشروع الإسلامي في الحكم. لذا تحملت هذه الصحف ثقلا كبيرا لمواجهة هذه الاحزاب وتعريف الناس بأبعادها الخطيرة. وایضاح الدور العلني للحوزة الدينية في محاربتها للفكر الشيوعي آنذاك. وهذا العمل يتطلب دراسة شاملة لجميع اعداد الصحف الصادرة للمدة المذكورة. والتي بلغت ٢٣ مجلة و٧ جرائد فلا بد من وجود نظرة عامة في تاريخ الصحافة النجفية لتوضيح الابعاد المختلفة للموضوعات المنشورة فيها فضلاً عن دراسته البيئة النجفية الحاضنة لهذه الصحف .

وبما ان الموضوعات التي تناولتها الصحافة النجفية كثيرة ومتنوعة. لذا ركزنا دراستنا على تطورات الصحافة النجفية بكافة موضوعاتها وموقفها من أبرز القضايا على الساحة

كتاب عبدالله البستاني , حرية الصحافة في العراق وعلي الخاقاني تاريخ صحافة النجف, وعبد الرحيم محمد علي, تاريخ الصحافة النجفية, اضافة إلى الكتب التي تناولت بالبحث والاستقصاء تاريخ العراق الحديث والمعاصر. ولا اماري إذ اقول أن النتائج التي توصل اليها الباحث كانت بتوفيق الله ومؤازرة بعض الاساتذة الذين لم يبخسوا علينا أي عون ومساعدة والله ولي التوفيق.

الباحث

المبحث الأول

تطور الصحافة النجفية في مرحلة الثلاثينات من القرن العشرين

كانت الصحافة العراقية خلال فترة الاحتلال البريطاني مرورا بتأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ تخضع لقانون المطبوعات العثماني وتعديلاته إلى أن شرع اول قانون للمطبوعات في العراق والمعروف بقانون المطبوعات رقم (٨٢) لسنة ١٩٣٢م. الذي تم بموجبه الغاء قانون المطبوعات العثماني السابق. وبعدها خضعت الصحافة العراقية لقانون المطبوعات رقم (٥٧) لسنة ١٩٣٣ الذي يأخذ بنظام الرقابة على المطبوعات بل طبقت المادة الرابعة عشر من مرسوم الادارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ الذي اجازت في فقرته الثالثة لقائد القوات العسكرية فرض الرقابة على الصحف وحق الاغلاق(١).

وبعد اصدار هذا القانون شهدت الصحافة تطورا ملحوظا في اصدار الصحف الرصينة وسميت بمرحلة الازدهار لولادة عدد غير قليل من الصحف وظهور مواهب ادبية تجلت في اصدار الصحف بأحلى مظاهرها وموضوعاتها وطرق اخراجها. رغم ماعانته النجف خلال عقد الثلاثينات وبعدها ازمة اقتصادية خانقة بسبب تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على العراق واثار ذلك على النجف, كما ان التوجه الحكومي لحكومتنا العراقية وايران من دون اتفاق على اضعاف مركزية النجف خاصة بوضع القيود على الزائرين الايرانيين.

لكن انتعاش الحركة الثقافية أسست علاقات اجتماعية كان لها اثر واضح بالتفاعل الخلاق بين الدولة ومثقفها فاطمأنت لهم واجيزت صحفهم واخذوا ينشرون العديد من المقالات الادبية والاجتماعية التي اتسمت بموضوعاتها ومعالجتها بوعي ثقافي ملموس وعمق فكري محسوس. تجاوزت في احيان غير قليلة اطارها الزمني والمكاني(٢).

العراقية والعربية . فضلا عن دورها في ايضاح الهوية الإسلامية للمدينة المقدسة, والتي لا بد من تعميمها على بقية المدن العراقية. بنظرة اسلامية اصيلة وشاملة وغير متمذهبة. لذا جاءت مباحث الدراسة كما يأتي:

عالج المبحث الأول الصحافة النجفية في مرحلة الثلاثينات والتي تعد مرحلة ازدهار الصحافة لصدور عدد غير قليل من الصحف التي ساهمت في ولادة المفكرين والكتاب الجد د في عموم المدينة المقدسة. من خلال دعوتها للأصلاح والتجديد في قنوات العملية التربوية. حتى وصلت إلى المؤسسات الحوزوية وطريقة الدرس فيها.

اهتم المبحث الثاني بتطور المجالات النجفية خلال المرحلة من(١٩٤٦-١٩٦٣) في المرحلة الاخيرة للعهد الملكي وبداية المرحلة الاولى للعهد الجمهوري. من خلال اصدار المجالات والاهتمام بموضوعاتها المنشورة والاقبال على قراءتها ودوافع تأسيسها. وبيان مساراتها على المستوى المحلي والعربي ومدى تأثير المجالات بالاحداث العامة للبلاد ومساهمة الصحف النجفية في مناقشتها وفق رؤى اسلامية مستقلة بعيدة عن التحزب. وكان هدفها بذلك واضحا في كشف الحقائق للابناء الأمة بروح عصرية بعيدة عن التأزم واللامبالاة.

تصدى المبحث الثالث والأخير للجرائد الصادرة خلال فترة البحث ودورها الفعال في ايقاظ الشعور بالوطن والمواطنة وترسيخ المبادئ الاسلامية الاصيلية في نفوس الناس وتذكيرهم بماضي المجاهدين الذين اعطوا المال والنفوس في سبيل الدفاع عن الوطن ورفعة ديننا الاسلامي الحنيف. فضلا عن تبصير الناس وسرد الاخبار المحلية والعربية واخبار الادب والفن ونشر الاعلانات.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة تأتي في مقدمتها الصحف النجفية من الجرائد والمجلات وهي العمود الفقري لها.

كما استفدنا من الاطاريح والرسائل الجامعية وبعض الكتب, ومنها اطروحة الدكتور كاظم مسلم العامري الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩٠٨- ١٩٣٢ ورسالة السيد هاشم احمد نغميش الزوبعي, صحافة النجف (١٩١٠- ١٩٦٨) ورسالة السيد رسول نصيف الشمرتي مجلة الاعتدال النجفية (١٩٣٣- ١٩٤٨) ورسالة السيد هلال كاظم الشبلي , مجلة الغري ودورها السياسي - الثقافي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥ , و كتب الصحافة العراقية والنجفية منها

إلى بغداد عام ١٩٤٨م اهتمت بنشر المواضيع الأدبية والشعر والقصة المحلية والمترجمة والتي تخطت حوالي ثلاث أرباع أوراقها فضلا عن نشر الاعلانات وكان صاحبها ورئيس تحريرها جعفر اسد الخليلي له مساهمات في الصحف الأخرى سواء رفدها في الموضوعات الأدبية أو المساهمة في اعدادها

ويمكن القول أن الجريدة اضحت مكان للحوار بين الأدباء النجفيين في مختلف فروع الادب. لذا خصصت مساحات واسعة للأدب عدت من ارقى ال جرائد الادبية الصادرة في العراق (٩) ابتداء من صدور عددها الاول بتاريخ ٣ مايس ١٩٣٥ (١٠).

٦- جريدة الحضارة: من خلال العمود الافتتاحي للجريدة تبين اهتمامها بالموضوعات الاجتماعية وهي صحيفة اسبوعية للأدب والثقافة العامة. وأكد رئيس تحريرها محمد حسن الصوري (١١) في مقالة الافتتاحية (تعود الحضارة فيعود معها العمل والاخلاص وانها ستبرهن على ذلك كله بما ستقوم به من معالجة النواحي الاجتماعية معالجة يرضى عنها الضمير ويقدها الوجدان) (١٢).

٧- مجلة الغري: رسمت الغري اهداف محددة لم تتجاوزها في بعض الاحيان وهي ترسيخ الوعي الفكري بين ابناء الوطن . وكان هدف المجلة ورئيس تحريرها ومؤسسها الشيخ عبد الرضا كاشف الغطاء (شيخ العراقيين) (١٣). كما جاء في مقالها الافتتاحي الأول الذي حدد فيه اهداف المجلة وهي:

خدمة الحقائق الاسلامية التي طمسها الجهالة.

نشر العلم والادب والثقافة باوسع معانيها ومحاربة الجهل.

نشر مزايا الوطن وخدمته.

السعي رويدا في اصلاح التربية (١٤).

ولا بد من توضيح أهمية الصحافة النجفية الصادرة في هذه المرحلة من خلال تأثيراتها الثقافية والفكرية على الساحة النجفية ويمكن القول أن الجانب الاجتماعي وتطوره يعد من عوامل ازدهار الحياة الفكرية في النجف وتطور الحركة الصحفية لان الصحافة على مدى طويل من الزمن كانت تمثل الاداة الرئيسية للتعبير عن افكار المثقفين والمجددين وأرائهم (١٥).

وقد قسم الباحثون المجتمع النجفي إلى ثلاث فئات وحسب المهن التي يعملون بها وهي:

سدنة الروضة الحيدرية: وهم العاملون في خدمة الروضة الحيدرية المطهرة وزائريها في مواسم الحج..

رجال العلم وطلبة الحوزة الدينية: اساتذة الحوزة الدينية

الصادرة في تلك المرحلة لا تقتصر على موضوعاتها بل تعدت إلى اخراجها واعدادها وتنظيمها باسلوب فني. حفز العديد من القراء إلى الاستمتاع بها فضلا عن قراءتها واقتنائها.

وقد صدرت في النجف في هذه المرحلة ٧ مجلات و ٣ جرائد ساهمت في رفد الحركة الثقافية في المدينة بنشر العديد من الموضوعات الرصينة.

ولسنا بصدد تقييم هذه المطبوعات لكننا نريد أن نطلع على موضوعاتها ونعرف اهميتها العلمية ونشاطاتها وتأثيراتها على صنع النخب الثقافية في النجف ابتداء نذكرها حسب سببها الزمني:

١ - جريدة الفجر الصادق: لصاحبها ورئيس تحريرها جعفر اسدالله الخليلي التي خاضت في مواضيع شتى خاصة الادبية والعلمية والفكرية وكان صدور عددها الاول بتاريخ اذار ١٩٣٠ .

٢- مجلة الاعتدال: تتصف مجلة الاعتدال بانها صاحبة الامتياز الاوفر حظا في اعداد مشروعاتها الحضارية لسببين: اولهما رئيس تحريرها ومؤسسها السيد محمد علي البلاغي (٣) الذي يعد احد الكتاب الموهوبين على الساحة العراقية والنجفية.

وثانيهما معالجتها لموضوعات اجتماعية واقتصادية وقدمت دراسات تاريخية وفكرية اغنت الساحة الثقافية النجفية والعراق ابتداء من سنة تأسيسها وصدور عددها الأول بتاريخ شباط/١٩٣٣ (٤).

٣- مجلة الراعي: لا تقل هذه المجلة أهمية عن المجلات الصادرة في عصرها (مرحلة الثلاثينات من القرن العشرين) لسببين هما رئيس تحريرها الكاتب المعروف جعفر اسد الخليلي (٥) لما يمتلكه من دراية في العمل الصحفي وثانيها اختياره لموضوعات المجلة خاصة ابوابها الادبية ساعدت في انتشارها بين القراء ابتداء من تاريخ صدور عددها الأول ١٣ تموز ١٩٣٤ (٦).

٤- مجلة المصباح (٧): تخصصت هذه المجلة بطرح موضوعات تاريخية اضحت فيما بعد مصدر من مصادر التاريخ الحديث والمعاصر فضلا عن موضوعاتها في التاريخ الاسلامي وابواب الادب واشرف على اعدادها الشاعر المعروف السيد (محمد صالح بحر العلوم) (٨). منذ صدور عددها الأول بتاريخ ١٣/٧/١٩٣٤.

٥- جريدة الهاتف: وهي جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة كما هو مثبت في صفحتها الاولى وهي من اهم الجرائد النجفية وأطولها عمراً. وقد انتقلت مع صاحبها

١- المسار الديني: وقد لا تخلو أي صحيفة نجفية من الموضوعات الخاصة بالعقائد وأصول الدين الاسلامي الحنيف.

٢- المسار الاجتماعي التعليمي الاصلاحى: الذي جعل من اصلاح المجتمع طريقاً له خلال معرفة الذات الاجتماعية و المرتكزات الرئيسية البانية لمعتقداته وسلوكه ومنها التعليم، وحقوق المرأة، وحقوق الانسان.

٣- المسار الاقتصادي: الراض لهيمنة الدول الاستعمارية ولثروات الوطن العربي، وطرح بعض التصورات الاقتصادية التي اسهمت في نضوج الوعي الاقتصادي بين ابناء النجف مثل موضوع (الاقتصاد العراقي)(٢٠).

٤- المسار السياسي: ربما يكون قليلاً لأن معظم الصحف النجفية لم تكن سياسية بل كتب على اغلفة بعضها صحف ادبية اجتماعية اقتصادية ثقافية دينية لكن في بعض الاحيان تكتب في هذا الاتجاه نتيجة للاحداث السياسية الكبيرة التي شهدتها الساحة العراقية ذات المساس بالصلحة العراقية والعربية فتنقلت عن واقعها الادبي إلى واقع سياسي صرف للتغطية تلك الاحداث (٢١).

وبعد اطلعنا على نماذج الموضوعات المنشورة في الصحف النجفية ربما لا تخرج أي صحيفة على قاعدة المسارات التي ذكرناها كونها اوضحت ثوابت رئيسية للكتابة الصحفية عند معظم الكتاب في تلك المرحلة.

ولهذا يمكن القول أن قاعدة الكتابة الصحفية في النجف لا تخرج عن اطارها الديني والادبي ذات الصلة بالموضوعات الاجتماعية والاقتصادية مع الخوض ولو بصورة قليلة في المسائل السياسية كنتيجة طبيعية لوقوع الاحداث المهمة في العراق آنذاك.

فإننا نجد العديد من المقالات السياسية اتي عاجلت موضوعات آنية فرضت نفسها على افكار القارئ على اصدارها واستجابة لرغبات قراء تلك الصحف الذين يتابعون باهتمام ما تنشره صحف العاصمة من موضوعات سياسية وما تثيره من جدل حول تلك الموضوعات خاصة في الفترات التي كانت الصحافة فيها تحظى بشيء يسير من الحرية(٢٢).

لذا يمكن القول أن هذه القاعدة التي بنيت في مرحلة الثلاثينات اوضحت مركز لانطلاقة صحفية رصينة في عموم العراق للعقود اللاحقة سنرى اثارها وتطوراتها في المباحث القادمة .

الذين لا يعملون إلا في دراسة وتدريس اصول الدين الاسلامي الحنيف وهم الطبقة المتنورة من اساطين العلم والفقهاء والمتعلمين. وطلبة العلوم الدينية في الحوزة الشريفة(١٦).

اصحاب المهن والحرف: العاملين في الصناعات اليدوية البسيطة وتجارة المواد المنزلية والغذائية واصحاب الحوانيت الذين يبحثون عن الربح من خلال ما يقدمونه إلى زوار العتبة العلوية المطهرة، وسكان المدينة والقصب التي تقع قريبا من النجف.

وكان اثر الصحافة على تلك الفئات واضحا وهنا لا بد من الاشارة الى أننا وجدنا من خلال البحث أن الذين اسهموا وكتبوا في الصحافة النجفية في الأعم الأغلب ينتمون إلى الفئة المتنورة طلبة العلوم الدينية، والمتخرجين من مدرسة النجف الاشرف لذا يمكن القول أن الحاجة لإصدار الصحف للنخب الواعية جاءت لمتطلبات هامة في اعطاء الوعي الفكري والثقافي والمساهمة في توعية الناس وتبصيرهم خاصة تنسيق العمل الثقافي بين تلك الفئات ولاستفادة من مجهوداتهم حتى يصلوا إلى مصاف المرتبة الواعية . وتبصيرهم أن العقل البشري بحاجة إلى ما هو اسمى من العمل المادي (الديني) وبالذات إذ كانت هذه المعرفة لها علاقة بعقائد المجتمع وبناء منظوماته المعرفية لجعلهم في حصن عن التيارات وعدم النظر لها بالعاطفة، لكي يكونوا في مأمن من الحوادث والصراعات الفكرية التي يعاني منها المجتمع الانساني. خاصة وان تنضيمات الأحزاب السياسية من شوعين وقوميين قوية في النجف إيلحد انها تحرك الشارع النجفي خاصة في وقت ان العالم العربي يسير جهدا في طريق الحضارة وال عمران التي بدأ عليها في هذه الفترة(١٧).

لذا تبنت بعض الصحف النجفية فكرة الاصلاح والتجديد وانها دعوة لا تخلو من الجرأة، كونها تدعو إلى التجديد في الدراسات الدينية بشكل خاص أي تطوير التعليم وطريقة التعليم في عشرات المعاهد الدينية الموجودة في النجف والتي يؤمها الآلاف من المسلمين خاصة من ابناء المذهب الجعفري من ايران والهند وباكستان ولبنان وتركيا وهي دعوة لا تخلو من الجرأة(١٨).

وهذه الدعوات الاصلاحية كانت سبباً الى نمو الوعي الاجتماعي وتطور الجوانب الفكرية (١٩).

وربما اوضحت هذه الفكرة الاصلاحية التجديدية خطأ مهماً في الخطاب الصحفي. وهنا دعت الضرورة على التعرف على المسارات الأخرى وحجم تأثيراتها على الصحافة ومنها:

المبحث الثاني

تطور المجالات النجفية ودورها الفكري للمدة (١٩٤٦-١٩٦٣)

شهدت صناعة الصحف العربية تطورا كبيرا خلال هذه المرحلة من القرن الماضي واذا حاولنا رصد حركة تطورها خلال هذه الفترة يتبين لنا أن التقدم الذي اصابه الاساس المادي لفنون الصحافة قد فاق التغير الذي يفترض وقوعه في المعطيات الفكرية للصحافة (٢٣).

ظلت الكتابة التاريخية من حيث الأساس وفيه لتلك التقاليد الثقافية الموروثة من عصورها الاسلامية. وكانت المدارس المنتشرة فيها عاملا على ظهور فئة جديدة من العلماء وطلبة العلوم الدينية أسهمت على نحو واضح في صياغة الحياة الفكرية (٢٤).

وكان النجفيون لديهم الرغبة في اصدار المجالات والاقبال على قراءتها خصوصا الشبان المندفعين إلى قراءة ما تكتبه الصحافة العربية والغربية. لذا ركزوا لمطالعتها (٢٥) لذا كانت النجف مهينة لصناعة وتطورا الصحافة منذ فترة ليست قليلة. رغم القوانين الصارمة. ومن هنا جاءت مرحلة الأربعينات من القرن العشرين لتأخذ بعدا آخر من خلال خطابها الأنساني الموجه لكل الناس على حد سواء.

وبما أن النجف واحدة من المدن العراقية الرائدة وملتقى افكار العديد من الفئات الاجتماعية ومن مختلف بلدان العالم الاسلامي خاصة المتحررين منهم. اضافة إلى تعدد اصولهم وعروقهم وهذا شيء طبيعي لمدينة هي احد اكبر مراكز الفكر الاسلامي واختلاط مكوناتها الثقافية والعرقية تحت اسم (حب آل البيت (ع)).

فهذا الخليط المتجانس للطبيعة الاجتماعية النجفية ربما يجعل الصحافة النجفية ذات بعدا عالميا وبالإمكان أن تنصهر من خلال الصحافة الثقافات القومية في بودقة واحدة تشجع الجميع في صناعة التوجه العام الداعي للوحدة الاسلامية وفكرتها الجامعة*.

لذا كان هناك اصرار وحرص من قبل المثقفين يدعو للتفاؤل على حب الكتابة في احلك الظروف. فكان صدور مجلة الغري قبل (١٢) يوم من بدأ الحرب العالمية (١٩٣٩-١٩٤٥) بينما كانت دولا امثال مصر معروفة بالصحافة قد عطلت صحفها وقللت من اعداد الاوراق التي تصدرها الصحف اثناء الحرب (٢٦) دليلا أخر على أن النجف كانت وفيه للالتزام بكتابة الكلمة الطيبة والصادقة في اثير الواقع الإنساني وحث ابناء جيلهم بالتحصن بالفتاوى الشرعية للمرجعيات الدينية بعدم الانضمام للصراعات الحزبية الدائرة في العراق والمنطقة العربية (٢٧).

من هنا رمى المثقف النجفي والعراقي كرة اللعب في ساحة الحكومة خاصة بعد انفراج الوضع العالمي بإنهاء الحرب العالمية الثانية. بعد أن تهيأ النجف لولادة وأصدار المجالات الادبية والدينية في وقت جاء سعي الحكومة لنقل البلاد من حالة الحرب إلى السلم بقصد ترصين الجبهة الداخلية وكسب جماهير الشعب (٢٨). وتجسيد ذلك السعي الجدي من الحكومة بخطاب الوصي عبد الإله عندما قال (على المسؤولين والسياسيين أن يشاركوا الأمة بتقليب وجوه الرأي فيها والسير بالبلاد نحو هدفها الاسمي) (٢٩).

وعندما شكل السيد (توفيق السويدي) (٣٠) وزارته الثانية بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٤٦ (٣١) اعلن منهاج وزارته وانشار بان حكومته ستسعى إلى نقل البلاد إلى حالة السلم والغاء الاحكام العرفية وسد المعتقلات. ورفع الرقابة عن الصحافة وتأسيس الاحزاب السياسية وتشريع قانون الانتخابات وحرية الانتخاب (٣٢).

اما عن نية الحكومة في هذه التصريحات كان نتيجة لتزايد الوعي الشعبي وتزايد النقمة الشعبية. فالسلطة حاولت امتصاصها عن طريق التلويح بتشجيع الحياة الحزبية ومحاولة جعلها تتسم بطابع علني يسهل السيطرة عليها بدلا من دفعها إلى العمل السري (٣٣).

لذا سارعت الشخصيات الثقافية في العراق عموما والنجف خاصة إلى فتح المجالات وتسجيلها والمباشرة في اصدارها. وقبل التطرق الى اعدادها لا بد من التعرف على التيارات الفكرية في هذه المرحلة ولو بصورة موجزة وأثرها على النجف وموقف الصحافة. لذلك اردنا توضيح العمل الفكري الذي له ثقلا على الوعي الثقافي داخل مدينة النجف الاشراف من خلال معرفة تلك التيارات:

التيار القومي: الدعوة إلى الاستقلال السياسي والوحدة العربية وفق النظرية القومية (٣٤). وهي دعوة ترجع في أصولها إلى منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. لذا كتبت بها الصحف النجفية منذ وقت مبكر ولا تكاد أي صحيفة نجفية تخلو من المقالات ذات الصلة بالنظرية القومية منذ نشوئها إلى فترة نهاية البحث. ففي مقالة بعنوان (العروبة والإسلام) (٣٥) نشرتها مجلة (المصباح) أكدت على أهمية العرب في حمل راية الإسلام. فالتيار القومي كان يعمل بكل قوة في الأوساط الثقافية النجفية في مرحلة الأربعينات وما تلتها.

التيار الاشتراكي الديمقراطي: أحد مطالبهم اقامة النظام الديمقراطي واطلاق الحريات العامة. وهذا أحد شعارات الحزب الوطني الديمقراطي (٣٦). برئاسة (كامل الجادرجي) (٣٧).

الإسلامية ، ومواجهة الطروحات الثقافية التي تنشرها الصحف الحزبية والصحف الصادرة داخل وخارج العراق والتي أصبحت تناولها يسير. وهذا من شأنه يكون الصحافة النجفية كونها احد الروافد العلمية والأدبية في النجف. أما الجانب الآخر الذي طور الصحافة في النجف ربما كانت معالجتها لم تقتصر على القضايا الادبية بل تعدها إلى المعالجات التاريخية والاجتماعية. وكان صدورها في النجف له مردودات مالية مهمة من خلال المبالغ التي ترد على أصحابها من الاعلانات الحكومية والأهلية ومبالغ المشتركين بما شجع أصحاب المجلات لاصدارها. الأمر يعد واحدا من هذه الأسباب. أما الأسباب الأخرى التي طورت وساعدت على انتشار الصحافة هو الدعم التي توجهه الحوزة الدينية لها ورعايتها من قبل رجال الدين خاصة الصحف التي تؤيد التوجهات الفكرية لرجال الدين والحوزة للأسباب التي ذكرناها سلفا. وخصوصا عندما تصادف هذه المرحلة مع بدأ مرجعية السيد آية الله العظمى (السيد الحكيم) واهتمامه بالصحافة من خلال رعايته للصحفيين والصحف وقوله (يكون الصحفي الذي يجاهر بالحق لا يعوز) (٤٠)، ولكي تحقق الحوزة الدينية الرعاية الفعلية للصحافة النجفية سعى إلى تشكيل لجنة عليا سميت (لجنة المجتمع الثقافي الديني) (٤١) مهمتها الاشراف على الأنشطة الثقافية بما فيها المكتبات ودور النشر والتأليف والصحافة والمطابع للتعريف القراء بـ (مدرسة النجف الدينية) وتوجهاتها الفكرية (٤٢).

واعتقد أن طرفي المعادلة في مرحلة الاربعينات اصبحت واضحة وكما يأتي:

وضع سياسي ذو افكار متضاربة يتجه نحو التسديد العلماني يقابله تهيأ القواعد الثقافية والعلمية النجفية لمواجهة اخطاره بسلاح الصحافة.

لذا جاءت المجلات لتعبر بأصدق الصور عن الصراع الثقافي الفكري الذي لا يقل خطرا عن الصراع العسكري سواء ما صدر منها في العهد الملكي او العهد الجمهوري وحسب الجدول رقم (١)

وهذا التيار ربما اخذ جهدا كبيرا في نشر موضوعاته في الصحافة النجفية. وكان موضوع الديمقراطية والدعوة لها ينشر بين الحين والآخر على متن تلك الصحف ومنها مجلة الغري النجفية التي نشرت موضوعا (النظام الديمقراطي في العراق) تصدت إلى أهمية العمل الديمقراطي في خضم الحرب العالمية الثانية وأكدت على أن الحرب لو لم تكن هناك حكومات مستبدة لما اصبحت الحرب وقالت إن إصلاح أحوال الدول مرهون في النظام الديمقراطي (٣٨).

• التيار الشيوعي : شعاره التقارب والتعاون السياسي بين الشعوب العربية ونظريته مستوحاة من الفكر الماركسي. وكان موقف الصحافة النجفية منه هو محاربة الشيوعية. (٣٩). وكانت مجلة الغري تصدر بين ابواب المجلة مانشتيت كبير حول تكفير الشيوعية لكن على الرغم من هذه الدعوات استطاع الفكر الشيوعي ان ينفذ في الأوساط الثقافية النجفية من خلال الخلايا التي ظهرت هناك وباعداد غير قليلة مؤيدا من بعض الصحف النجفية مثل مجلة المجلة ومجلة المثل العليا التي يصدرها كاظم الكيشوان فظلاً على توزيع جريدة الشراة الشيوعية المركزية وبأعداد ليست بالقليلة .

كل هذه الأفكار المتضاربة كانت بحاجة إلى إظهارها لا قناع الرأي العام بها كلا حسب حجته. فلا بد من وسيلة. لذا جاءت الصحف الحزبية لتعبر عن هذا الجو المتناحر والأفكار المتضاربة فضلا عن استقلال الصحف غير الحزبية لنشر أفكارهم الادبية والثقافية المعبرة عن آرائهم وأفكارهم. وفي بعض الاحيان يستغلون الصحف التي تنتهج سياسة المداينة والتملق ومصافحة الحكام المستبدين في التعبير عن آرائهم وطرح مشاريعهم فضلا عن الأحزاب إلى تعبر عن آرائهم. لذا دعت الضرورة لاصدار صحف تعبر عن التوجه الديني النجفي بطريقة مستقلة في بعض الأحيان تختلف في توجهاتها عن المشاريع الحزبية التي ملأت الساحة الثقافية العراقية.

فالساحة النجفية سعت لولادة عدد غير قليل من صحفها الرصينة خلال هذه المرحلة لإكمال الطريق التي ابتدأتها الصحف في المرحلة السابقة ولم تكن جميعها صحف حزبية بل مستقلة حافظت اصحابها على الابتعاد عن الدعوات الحزبية.

ومن هنا لا بد من الإشارة إلى أن الثقافة الغير اسلامية بدأت تدهم أبناء النجف في عقر دارهم، واعتقد أن احد العوامل المؤسسة لاصدار بعض الصحف في النجف كان لمقارعة هذه الأفكار ودحضها كونها بعيدة عن العقيدة

| | | | | |
|--|--------------|---|---|--|
| | éñî î # #éî | | | |
| | éñî î /é | | Û | |
| | éñî ð / | | | |
| | éñî ñ / | | | |
| | éñî ð /é # | | | |
| | éñî ñ # #éð | Û | | |
| | éñî î /è # | | | |
| | éñî ì /è #èè | | | |
| | éñî è / / | | | |
| | éñî í / / | | Û | |

جدول رقم (٢) المجلات الصادرة في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٣)

| | | | | |
|--|---------------|--|--|--|
| | éñî ð /è # | | | |
| | éñî ñ # | | | |
| | éñî è /é | | | |
| | éñî î / è / ì | | | |

الجدولين من اعداد الباحث

ومن خلال الجدولين (١، ٢) تبين أن الصحف الصادرة في العهد الملكي أكثر من العهد الجمهوري. وهذا دليل على ما ذكرناه سلفاً، بأن العهد الملكي افرز نخبة صحفية رغم الصعوبات وهذا يعطي مؤشراً على تعثر الحركة الصحفية في بداية العهد الجمهوري لأن التوسع الكبير التي شهدت بغداد وبعض المدن العراقية كالموصل والبصرة في اصدار الصحف السياسية بعد ثورة ١٩٥٨ لم يشمل النجف وشهدت اعداد قليلة من جريدة (النشاط الثقافي) التي اصدرتها جمعية النشاط الثقافي. وجريدة النجف وبعض الجرائد والمجلات مثل العدل والمعارف (٤٣).

وربما أن الناس ظلت لا تثق بالعهد الجديد للفترة أو أن العهد الجمهوري الذي اعلن انه جاء على أنقاض الدكتاتورية والتسلط الاجنبي، لابد من اعطاء الثقة الكاملة للمثقف العراقي ليأخذ دوره. وهناك سبب آخر أن الشارع الثقافي اعطى جل اهتمامه للكتب والمطبوعات الأخرى أكثر من اصداره للصحافة الخاضعة للرقابة وطلب الموافقات الاصولية.

اعتقد أن الحكومة الجديدة كانت لا تشجع الكتابة الصحفية المحايدة والمستقلة بدليل قلة الصحف الصادرة، وعدم تعديلها للقوانين الخاصة بها تخلصاً من الاحراجات التي ربما تسببها اقلام الكتاب لاسيما في بداية المرحلة الجديدة لأن الإيديولوجيات ربما تغيرت ولا بد من السياسات أن تتغير هي الأخرى. ففي العهد المباد كان النظام الرأسمالي هو السائد أمّا العهد الجديد فكان ايمانهم بالعمل الاشتراكي الذي لا يخلو من الثورية وروح الوطنية والقومية (٤٤). فالإستراتيجيات تغيرت بما يخدم العهد الجديد للتعجب الدولة خلق المشاكل.

ويمكن القول أن الصحافة النجفية خلال المدة المحصورة (١٩٤٦-١٩٦٣) ربما مرت بثلاث مراحل تعبر عن تطورها وازدهارها فضلاً عن ضعفها نتيجة التأثيرات الاجتماعية والمتغيرات السياسية وهي:

مرحلة التطور: وهي الفترة الممتدة (١٩٤٦-١٩٤٥) والتي كانت فيها الصحافة في قمته دليل عدد الصحف الصادرة والموضوعات المنشورة لأن المرحلة تتسم بطابع الحرية وبداية لتوجيه الحكومة الجديد ولو بصورة محدودة مهدت

واعتقد أن المجالات لم تتطور إلى الأرقام من ناحية العدد. بل تأخرت لأننا لم نلاحظ صدورها بالأعداد مثلما كانت في العهد السابق. وهذا مؤشر على عدم تطور الصحافة بصورة عامة. (لأن سقوط النظام القديم والوعد بولادة جديدة جذرية لم يحفز الكتاب والفنانين العراقيين فحسب بل اتسع المجال أيضا وبحث افكار جديدة ومتضاربة غالبا حول مستقبل العراق وابرز دور المثقفين في تحديد هذا المستقبل) (٥٠). مما ساعد الكتاب والمجلات والجرائد على تأسيس مراكز حية للشعب المثقف المهتم بقضايا بلاده منذ عام ١٩٤٥ حيث سمح بممارسته هذه النشاطات في ظل الحكم الملكي. أمثال الجمعيات والنوادي الثقافية. إن قلة النشاطات الصحفية بسبب قلة المطابع وانعدامها وعدم تطورها ناتج بالاساس من العمل بقانون المطبوعات المرقم ٢٤ لسنة ١٩٥٤ والذي بقي ساريا حتى عام ١٩٦٣م (٥١).

ويقول الدكتور عناد اسماعيل الكبيسي حول تطور الصحافة العراقية بصورة عامة (برغم تغير الظروف السياسية. فكثير من الصحفيين الذين عملوا في هذا الحقل عاشوا في أكثر من عهد واحد. والتطور الذي أصاب الصحافة يعد هذا تطورا طبيعيا بفعل انفتاح العراق على العالم الخارجي وتطلعه على مصادر ثقافية مختلفة) (٥٢).

وبهذا يمكن القول أن المجالات النجفية لم تتطور في صدور اعدادها بل حجبت العديد منها وأنها انقطعت عن الصدور لاسباب عديدة منها الضائقة المالية لقلة عدد المشتركين أو عزوف المؤسسين لهذه المجالات عن اصداها لاسباب ربما تكون شخصية في بعض الاحيان أو انتقال بعض الصحف إلى العاصمة بغداد للضروف الملائمة للعمل الصحفي هناك لأن العمل الصحفي اصبح مهنة عكس السنوات السابقة وهذا واضح من قلة اعدادها في العهد الجمهوري.

لاصدار هذه الصحف خلال حكم ما قبل العهد الجمهوري أفادتها افادة عظيمة لأنها كانت ملأى بالتجارب. ونبغ من افادة هذه المهنة افادة تقدمت بها بسرعة تقدا رفع من شأنها وأحلها المكان اللائق بين الصحافة العربية من حيث الفن الصحفي وحسن الاخراج (٤٥). بالرغم ما شهدته هذه المدة من تعطيل بعض الصحف الحزبية (٤٦). ويمكن ملاحظة على مستوى النجف من خلال التطور في كثرة اعدادها الصادرة .

مرحلة السبات : من ١٩٥٤-١٩٥٨ وهي من أدق المراحل التي مر بها العمل الصحفي في العراق وقيد المنهج الصحفي برسوم المطبوعات في شروط المطبوع ذي الرقم ٢٤ لسنة ١٩٤٥م (٤٧). وتوجه الحكومة إلى سباق الاحلاف والتهيا لمجابهة المعارضة (٤٨). وربما أن هذا المرسوم أقل وطأته على الصحف الأبية قياسا بالصحف السياسية (خاصة الصحف الحزبية) الصادرة في عموم العراق لأن طابعها العام هو ادبي اجتماعي. على الرغم من انها تمتلك حسا ادبيا تعالج فيه بعض القضايا السياسية.

فترة الانتعاش (١٩٥٨-١٩٦٣): شهدت هذه الفترة صدور عدد من المجالات الادبية والدينية واستمرار بعض الصحف الصادرة في العهد الملكي أو أنها طلبت الاجازة لغرض مواصلة العمل الصحفي امثال مجلة (الغري النجفية). وأدت هذه المجالات دورا مهما في حفظ تراثنا بمختلف ألوانه فبعض هذا التراث ترعرع في احضان الصحافة. حيث اسهمت في نموه ومنحه القدرة على التأثير على الرغم من انها كانت فترة ترقب لمعرفة حقيقة الثورة وتوجهاتها الفكرية خاصة وان الصراع على السلطة بين قادة الثورة من العسكريين وابعاد الخط المدني عن السلطة وهذا انسحب على ابتعاد المثقفين عن المسرح لتأدية واجبه. لكن تحول الحكم فيما بعد إلى حكم فردي وتغلب أحد التيارات على الأخرى كان له مردودا سلبيا على الثقافة العامة للعراقيين. وتدخلات اقليمية وعربية لم يتعود عليها الشارع العراقي. جعل الصحف الصادرة قليلة ما عدا صحف السلطة على عموم العراق.

يقول السيد تشارد ثريب: (إن رفض قاسم) (الرئيس عبد الكريم قاسم) انشاء اية مؤسسات تمثيلية أو اجراء انتخابات نيابية. ولم يكن باستطاعة الأحزاب السياسية القليلة أن تكتفي بالاعتماد على منشوراتها التي كانت شديدة كانت العرضة للإغلاق بأمر تنفيذي. وقد أشارت تلك الفترة إلى بداية نهاية الازدهار الكبير الذي شهدته النشاط الثقافي الخلاق في العراق نفسه بعد تأسيس الجمهورية عام ١٩٥٨م (٤٩).

المبحث الثالث

الجرائد النجفية ودورها الفكري (١٩٤٦-١٩٦٣)

كانت الجرائد لاتزال واحدة من أهم الوسائل التي اعدّها الفكر الإنساني للتعبير عما يدور في الذهن من أفكار ومعتقدات وقد اقتضى ظهور هذه الوسيلة توسع المجتمع الإنساني وتؤثر معلوماته بشكل ليعيد معه الاتصال الشخصي أو المبدئي قادرا على تحقيق مهماته في نقل الانباء وتوجيه الافراد وارشادهم(٥٣).

ومن هنا ظهرت الجرائد كوسيلة مقروءة لتنهض بهذه المهمة ولتشمل بداية التأثير الحقيقي وتبلور الأفكار التي بدأ يمارسها أعضاء المجتمع الإنساني بعضهم على بعض لاسيما حقق أهم خطوة من خطوات الاتصال وهو الوصول إلى أكبر عدد من المثقفين(٥٤). وبعبارة أخرى حقيقة أن الصحافة حين تعكس اشكال الوعي الاجتماعي فإنها لا تقدم بذلك صورة منفصلة من الممارسات الاجتماعية وإنما تؤثر بحكم كونها إحدى وسائل الاتصال الجماهيري في الوعي الفردي الذي هو بدوره وعي اجتماعي(٥٥).

ويمكن القول أن الصحافة هي علم تشكيل وعي المجتمع والتفكير البشري فالمجتمع هو الذي يحدد توجهات الجرائد من خلال الموضوعات المنشورة وبهذا تكون الجرائد قد رسمت لها طريقا من خلال البيئة الاجتماعية والفكرية التي تصدر بها. فالأثر الصحفي يتبع خطوات المجتمع نحو الوعي الفكري. لذا رسمت الجرائد النجفية خطوطها في إيصال الفكرة إلى أبناء الأمة. وهذا يتجلى من خلال خطابها الصحفي المتصل بعقائد المجتمع. أن معظم الجرائد النجفية أجهت إلى الموضوعات الأدبية (لأن الصحافة بنت الادب)حسب قول الدكتور منير بكر التكريتي .

وهذا يعطينا مؤشرا أن صدورها كان الغرض منه هو المعرفة الأدبية والخوض في القضايا الاجتماعية والاقتصادية وحتى في بعض الأحيان السياسية، وهناك سبب آخر لصدور تلك الجرائد ربما طريق للشهرة وجني الأرباح من خلال ميزانية الجريدة التي تجبي من الاعلانات الحكومية والأهلية . ومبالغ المشتركين(٥٦).

ويمكن القول أن تحديد النشاط الفكري للجرائد النجفية. يتحقق في ضوء الاهداف التي رسمت لها والدوافع التي أدت إلى ظهورها وهذا يتطلب دراسة لظروف نشأة الصحافة العراقية بصورة عامة والاطلاع على موضوعات الجرائد كلا على حده. لكي نصل إلى الغاية التي من اجلها جاءت الجرائد.

لذا صدرت في النجف مجموعة من الجرائد المهمة وحسب سبقها الزمني والغاية من تأسيسها سواء في العهد الملكي الاخير أو بداية العهد الجمهوري وحسب الجدول رقم(٣).

| | | | | |
|--|-----------------|--|---|---|
| | | | | |
| | éñí ï / éê / éé | | | é |
| | éñí ò | | | ê |
| | éñí è / ï / ï | | ù | è |
| | éñí è / é | | | ì |

الجدول من اعداد الباحث

من خلال مشاهدة الجدول رقم (٣) أن الجرائد الصادرة خلال فترة البحث قليلة قياسا بالمجلات النجفية وذلك لاعتبارات عديدة منها:

١- ربما لا يفرق النجفيون في بداية الامر بين الجريدة والمجلة لأننا اطلعنا على نماذج للجرائد والمجلات الصادرة في مرحلة الاربعينات والخمسينات فوجدناها باخراج فني وطباعة واحدة وحتى ابوابها متشابهة تختلف فقط بالتسمية هذه جريدة وتلك مجلة.

٢- توجه الكتاب إلى المجلات اكثر من الجرائد وحيد كتاب النخبة أن يرسلوا مقالاتهم وبحوثهم للنشر في المجلة. افضل في رأيهم من الجريدة لاسباب اعتبارية اولا ومن ثم أن الجريدة تكون اوراقها غالبا قليلة.

٣- ربما تخصص الجرائد في نشر الاخبار السريعة والقصيرة وكانت مدة صدورها اسبوعية أو نصف اسبوعية. أمّا نشر المقالات الطويلة والبحوث التي تتطلب صفحات عديدة هي من اختصاص المجلات في بعض الاحيان.

٤- اخذت في الآونة الأخيرة أبواب الجرائد تختلف عن المجلات وحتى اسعارها هناك فرق واضح بين الاثنين. لذلك لم تصمد الجرائد امام المجلات في كل مراحلها وهذا واضح من خلال اعدادها الصادرة أمّا بعد مرحلة الخمسينات من

خاصة في تزايد اعدادها وانما كان التطور في اخراجها واطارها الفني وطريقة عرض الموضوعات المنشورة. تماشياً مع التطورات الاخيرة في الفن الطباعي والاخراج وتحسن نوعية الاوراق عن طريق استعمال الالوان الزاهية والاحرف الكبيرة خاصة في العناوين.

أما طرح الموضوعات الحساسة وذات الطابع التحريضي كانت سمة واكبت بعض الجرائد النجفية خاصة المقالات التي تكتب بأفلام معروفة امثال يوسف رجب وكان سبباً لاغلاق قسم منها؛ ولهذا ظهرت لدينا مقالات تحت اسماء مستعارة. لان الصحافة النجفية كان من مبادئها هو نشر مبادئ وأهداف أهل البيت (ع) ومحاربة الأفكار الهدامة التي تمس بها الشعائر الإسلامية الحنيفة. فلا بد من وجود مواجهات ادبية حفلت بها الصحافة النجفية من خلال ردودها على الشبهات واعلاء كلمة الحق. وربما يكون السبب هو كثرة الصراعات في النجف بسبب تعدد الولاءات وعلى خلفيات مختلفة ومنها ما هو ادبي ثقافي ومنها ما هو سياسي او فكري او شخصي او عرقي وقومي ومنها ما يخص القديم والجديد ومنها ما هو جزء من الموروث في الصراع بين الاسر النجفية .

ومهما يكن من أمر هذه الجرائد والجهات التي تولت اصدارها والمواضيع التي كانت تعالجها. فانها خلقت جواً مناسباً لتطور صحفي في النجف. ساهمت في توسيع قاعدة القراء. وتنامي الوعي الثقافي والسياسي بدرجة متفاوتة وحسب الجرائد الصادرة. وهذا ما كانت تهدف اليه الجرائد النجفية في تلك المرحلة الخطيرة بافكارها وسعة احداثها السياسية والعسكرية.

القرن العشرين اصبح الفرق واضحاً خصوصاً عندما اصبحت الجرائد تختلف في اخراجها واطارها الفني وعدد صفحاتها فضلاً على انها اصبحت تطبع على الأوراق العريضة والطويلة التي تختلف غالباً عن المجالات ذات الأغلفة السميكة والملونة ، لذا اصبحت الجرائد واضحة للقارئ والمشتري من خلال افكارها وطبيعتها اوراقها وحتى اطارها الفني وخطوطها.

ومن هنا يمكن القول أن الجرائد لم تؤدي دوراً كبيراً في الوعي الفكري وزيادة النشاط الثقافي لابناء النجف اسوة بالمجلات لتوجه النخبة للمجلات. لذا اصبح صدورها واعدادها قليلة وموضوعاتها غير هادفة في بعض الأحيان. فضلاً عن انقطاعها وعدم انتظام صدورها.

أما ما مرت به الجرائد من غلق أو مضايقة من قبل السلطة ربما تكون متساوية مع المجالات فهم متوحدين في الانتكاسة والتنكيل من قبل السلطات لكن حجم التأثير على الواقع الثقافي متفاوتاً أما الاتجاه العام للجرائد النجفية ربما لا يختلف عن توجه المجالات وهي خدمة الدين الاسلامي الحنيف اضافة إلى كتابة الموضوعات الادبية واخذت اخبار السلطة والاداء والفنانيين حيزاً كبيراً من مساحتها الكتابية. اضافة إلى ابوابها الثابتة والاعلانات بفرعيها التجاري والحكومي.

لم تستمر الجرائد كلها في الصدور بل صاحبته انقطاعات ولفترات ليست قليلة ومن هذه الاسباب:

١- الضائقة المالية التي تمر بها بعض الجرائد.
٢- عزوف بعض الكتاب عن مراسلتها لعدم شيوعتها.
٣- ضيق مساحتها الصحفية واخذ العديد من قراءها يعزفون عن القراءة وربما الاحداث السياسية والاجتماعية في مرحلة الاربعينات وبداية الخمسينات. لهذا وجدنا أن الصحافة النجفية لم تصل فترة انطلاقها الاولى الامر الذي ساعد على انقطاع قسم منها.

أما في العهد الجمهوري الذي شهد فترة هدوء ربما كان له الاثر في عدم اندفاع الناس إلى قراءة الصحف. أما الدافع الآخر الذي يعد من الاسباب المباشرة لعدم تطور الجرائد ربما التطورات العلمية (التكنولوجية) التي شهدتها هذه المرحلة وظهور الوسائل مثل الراديو والتلفاز والسينما اخذ حصة كبيرة من جمهور القراء للجرائد.

ويمكن القول أن اتجاهات الصحف في تلك الحقبة متباينة واتجاهاتها وطابعها على حد ما متطابق والتقت جميعها في الاشادة بالحرية والدعوة الوطنية والاسهام في اصلاح الحالة الاجتماعية(٥٧).

أما من ناحية تطور تلك الجرائد ربما لا نجد هذا التطور

الخاتمة

الشخصيات التاريخية وفي مختلف العصور عكست لنا وبصورة صادقة طبيعة الفترة التي عالجها البحث في مجمل جوانبها الحياتية .

ويمكن القول أن ما نشر في الصحف النجفية ثروة علمية أدبية يمكن الرجوع اليها لاغناء الحركة الفكرية بمعلومات تخص تاريخنا المعاصر واعتقد أن ما صدر في النجف الاشراف من المجلات والجرائد خلال فترة البحث (١٩٤٦- ١٩٦٣) بإمكان تسميتها موسوعة معرفية ادت دورها بكل دقة ونشطت الحركة الثقافية، وساهمت الى جانب الصحف العراقية الاخرى في وضع اساس للثقافة العامة في ربوع المدينة المقدسة والعراق عامة لما تحتويه هذه الصحف من موضوعات قيمة وفي مختلف صنوف المعرفة.

ربما تكون بعض الصحف خاوي السلطة الحاكمة وفي معظم الفترات من خلال نشر صور الحكم ومشاركتها في المناسبات والاعياد الرسمية واصدار قسماً منها اعداد خاصة وممتازة. أمّا المضمون وتوجه بعضها هو ضد السلطة في كل زمان وهذا واضح من خلال قراءة بعض الموضوعات الادبية. والقصائد المنشورة ربما يحس القارئ، وجود هدف خفي وراء تلك القصائد وهذا ما لاحظناه في موقفها من الاحداث السياسية الكبرى التي وقعت في العراق والوطن العربي فينتقل واقع الصحيفة الادبي الى واقعا سياسيا سواء في مقالها الافتتاحي أو ابوابها الادبية خاصة موقف الصحف من قضية فلسطين وموضوع الديمقراطية والقومية العربية. واستمر هذا الحال في صحف الخمسينات والستينات من القرن العشرين. فالصحافة النجفية اعطت ثمرة لقراءها اينعت في زمانها واستفاد منها القراء والكتاب في كل عصر لأن مهمة الصحفي تتمحور في ارشافة الموضوعات اليومية والباحث يقوم بدراستها تاريخياً بدقة وأمانة، فضلاً عن استقرائها بعد تفكيكها لمعرفة اجزائها ومن ثم جمعها لكي تكون جاهزة للإفادة منها بتدوين الماضي ومعرفة الحاضر واستشراف المستقبل

لم يشهد العراق حالة من الاستقرار النهائي خلال الحقبة (١٩٤٦- ١٩٦٣) إلا في فترات متقطعة وكانت الاحداث السياسية التي وقعت فيه تتمحور في الصراع على السلطة والثروة.

وهذا بطبيعة الحال اثر على كفاح ابناء العراق والنجف خاصة و كان دور الصحافة التي طالبت بشكل مستمر باصلاح الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتصدي لكل ما هو خاطئ وغير وطني .

فالصحافة بصورة عامة هي مرآة عاكسة لتطورات تلك الاحداث وانها كانت وسيلة اعلامية مهمة آنذاك مما لها تأثير كبير على الرأي العام في العراق والوطن العربي.

لذا صدرت خلال فترة البحث ١٤ مجلة و٤ جريدة حرصت جميعها على تقديم كل ما هو جديد لقرائها منها ما يتعلق بقضايا فكرية وفلسفية ولم تستثنى الامور الاجتماعية والاقتصادية ونشرت موضوعات في العلوم الصرفة مثل علم الكيمياء والاحياء وعلم النفس والتربية. واخذ التاريخ حصة كبيرة في موضوعاتها وكتبت في تاريخ العراق والحضارة الاسلامية بكل عصورها اضافة الى تعريفها بالشخصيات التي احتضنت ذلك التاريخ.

ولا بد من الاشارة إلى أن هذه الصحف جميعها شكلت حلقات دراسية يمكن الاستفادة منها كمصدر للتاريخ.

تميزت الصحف النجفية في اعطاء صورة واضحة لاحداث للفترة (١٩٤٦- ١٩٦٣) وفي مختلف فروع الادب فضلاً عن انها موثقة بالصور وان دراسة الصحف فيها يتطلب جهد كبير لغرض الوصول إلى غاياتها والاستفادة منها. اما الموضوعات السياسية رغم قلتها لكن الصحف النجفية خاضت فيها ولو من بعيد وركز بعض كتابها على الدعوة إلى القومية العربية والديمقراطية لهذا كان البعض منها لسان حال التيارات الحزبية مبتعدين عن الخط العام لها وهو خدمة الدين وأظهار مكانة النجف العلمية والتاريخية ولم تكن جميعها مدعومة ومؤيدة من قبل الحوزة الدينية في النجف .

أمّا الكتاب فهم من النخب الواعية في المجتمع العربي فضلاً عن الكتاب الاجانب الذين نشروا موضوعات قيمة ومن يقرأ أي صحيفة نجفية يجد بصمات هؤلاء النخب في مختلف شؤون الحياة ونواحيها. أمّا ابواب الصحف كانت موحدة لحد ما، لكنها متنوعة الاغراض مما سهل نشر اكبر عدد من موضوعاتها التي تخص العراق والدول العربية والاسلامية فضلاً عن ترجمة العديد من القصص والروايات ونشر المقالات المترجمة والترجمة لعدد من

المصادر

البحوث المنشورة:

- ١٠٠٢
- ٨ . محمد هليل الجابري، الحركة القومية العربية في العراق (١٩٠٨-١٩٣٣) اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- ٩ . محمد توفيق حسن: التوجيهات القومية في صحافة العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨
- ١٠ . هلال كاظم الشبلي، مجلة الغري ودورها السياسي والثقافي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠٠٥
- ١١ . هاشم احمد نغميش: صحافة النجف (١٩١٠-١٩٦٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- الكتب العربية والمعربة:
- ١ . احمد الشلكرابي، سوسولوجية الاعلام، القاهرة ١٩٧٤
- ٢ . باقر الورد، بغداد، (بغداد، ١٩٨٤)
- ٣ . تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة: زينة جابر ادريس، (بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦).
- ٤ . جون توماس، جعفر الخليلي والقضية العراقية الحديثة ترجمة: وديع فلسطين- د. صفاء خلوصي (بغداد - الدار العربية للطباعة)
- ٥ . حنا بطاطا، العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة: عفيف الرزاز (قم، ٢٠٠٥)
- ٦ . ستيفن همسلي لوتكريك، العراق الحديث (١٩٠٠-١٩٥٠) (بغداد، المكتبة الوطنية، ١٩٨٨).
- ٧ . سعاد خيرى، فهد والنهج الماركسي اللينيني، في قضايا الثورة (بغداد، منشورات، ١٩٧٣).
- ٨ . سلمان التكريتي، الوصي عبد الاله يبحث عن عرش (١٩٣٩-١٩٥٣) (بيروت-الدار العربية، ١٩٨٩)
- ٩ . سعد الدين خضر، حياته، وتطور الصحافة العربية (بغداد، دار الكتاب).
- ١٠ . عقيل الناصري، الجيش والسلطة في العراق الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) بغداد، ٢٠٠٥.
- ١١ . عادل غفوري خليل احزاب المعارضة العلنية في العراق (١٩٤٦-١٩٥٤) بغداد، ١٩٨٤.
- ١٢ . عناد اسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق، (النجف، مطابع النعمان، ١٩٧٢).
- ١ . سراج أحمد: دور الصحافة في تشكيل الوعي الاجتماعي: مجلة الدراسات العربية العدد ١٢٧-١٩٨٥
- ٢ . عماد عبد السلام رؤوف : التاريخ في النجف في العصر العثماني، بحث في المؤتمر العلمي الاول لكلية الفقه ١٦-١٧ نيسان، ٢٠٠٦
- ٣ . مكي زينة: البلاغي محمد علي، جريدة العدل، العدد ١/ ايلول ١٩٨٦.
- ٤ . محمد رضا الحساني: العروبة والاسلام، النجف، مجلة المصباح، العدد (٥) آذار ١٩٣٥.
- ٥ . محمد حسين الصغير: نضال المرجعية العليا في النجف الاشرف في القرن العشرين، بحث منشور في مركز دراسات الكوفة - الكتاب الأول عام ٢٠٠٤.
- ٦ . محمد مهدي الجعفري : سياسة نوري السعيد في الوثائق البريطانية، بحث منشور في مجلة آفاق عربية العدد ٩-١٠، ايلول، ٢٠٠٠.
- ٧ . منير بكر التكريتي : الصحافة والأدب، بحث منشور في مجلة الكتاب، العدد ٩، السنة الثامنة، ايلول ١٩٧٤.
- الرسائل الجامعية:
١. جمال عبد الله خضر: الصحافة العراقية، نشأتها، تطورها، (١٩٢٤-١٩٨٠) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٨٨.
٢. د. رسول نصيف الشمري: مجلة الاعتدال النجفية (١٩٣٣-١٩٤٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥
٣. عبد المحسن سلمان خضر الشافعي: الاعلان في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
٤. عبد الجبار عبد مصطفى: تجربة العمل الجمهوري (١٩٢٣-١٩٥٨) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٧٧.
٥. علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في القطر العراقي في عهد فيصل الأول، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ١٩٩٦.
٦. عدي حاتم عبد الزهرة: حركة التيار الاصلاحي في النجف (١٩٠٨-١٩٣٢) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٢.
- ٧ . فاهم نعمة ادريس الياسري: جريدة العالم العربي، دراسة فكرية وسياسية (١٩٢٤-١٩٣٠) اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية،

- ١٣٠ عدنان ابراهيم السراج، الامام محسن الحكيم، دراسة تاريخية (١٨٨٩-١٩٧٠) (بيروت، ١٩٣٣).
- ١٤٠ عبدا لرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية ج ٧-٨ (بيروت- مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤)
- ١٥٠ لطفي جعفر فرج (الملك غازي ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٣-١٩٣٩) بغداد، مكتبة اليقظة، ١٩٩٧م
- ١٦٠ محمد مهدي بحر العلوم، رسالة السيد بحر العلوم ج ١ (النجف، مكتبة العلمين، ١٩٦٥).
- ١٧٠ كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف وثورة العراق الكبرى ١٩٢٠، (النجف، دار القارئ، ٢٠٠٥).
- ١٨٠ عبد الله اسماعيل البستاني، حرية الصحافة في العراق (بغداد، مطبعة الرابطة، بدون تاريخ).
- ١٩٠ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام (مجلد ٢) (بيروت- ١٩٩٢).
- ٢٠٠ محمد مهدي كبة (مذكراتي، بيروت، ١٩٦٢).
- ٢١٠ محمد باقر البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الاشرف (١٩٢١-١٩٤٥) ط ١ (النجف، ٢٠٠٤)
- ٢٢٠ محمود درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية العام ١٩٦٠ (بغداد، ١٩٦٠).
- ٢٣٠ فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني العراقي (بغداد، مطبعة الشعب، ١٩٦٣).
- ٢٤٠ عبد الحسين شعبان، جذور التيار الديمقراطي في العراق (بيروت، ٢٠٠٨).
- ٢٥٠ منذر جودة مرزة، العهد الملكي في العراق و ١٩٢١ - ١٩٥٨، النجف، دار الزهراء، ٢٠٠٥.

ثالثا: الصحف:

| ت | اسم الصحيفة | العدد | السنة | التاريخ |
|---|-------------|-------|-------|----------------|
| ١ | الاعتدال | الأول | ٢ | شباط ١٩٣٣ |
| ٢ | المصباح | الأول | ١ | ١٠ / آذار ١٩٣٤ |
| ٣ | | الأول | ١ | ١٣ / ٧ / ١٩٣٤ |
| ٤ | المعارف | ٢١ | ٢ | ١٩٤١ |
| ٥ | الغري | ٢١ | ٢١ | ٢٢ / ٨ / ١٩٣٩ |

- ١٨٠ هو محمد صالح بن السيد مهدي بن السيد محسن بن السيد رضا بن بحر العلوم المولود عام (١٩٠٩) في النجف الاشرف وعاش في رعاية خاله لوفاة والده، تربي وعاش في بيت يحب العلم حتى اصبح شاعرا من شعراء الغري، له ديوان باسم (العواطف) للتفاصيل ينظر : محمد مهدي بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم (النجف، مكتبة الحكيم، ١٩٦٥) ص ١٧٧.
- ٩٠ () الزوبعي، المصدر السابق، ص ٧٦.
- ١٠٠ () جريدة الهاتف، العدد الأول، السنة الاولى بتاريخ ٣ مايس ١٩٣٥.
- ١١٠ () كاتب وصحفي وشاعر جليل ولد في النجف الاشرف عام (١٩٠٨) وكان من المؤسسين لجمعية الرابطة الادبية في النجف عام (١٩٣٣) بعدها انتقل إلى بغداد وواصل اصدار الجريدة من هناك.

- للتفاصيل ينظر : محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (المجلد الثاني) ط ٢ (بيروت، ١٩٩٢)، ص ٨١.
- ١٢ () مجلة الحضارة (العدد) ٢١ لسنة ١٩٤١ السنة الثانية، ص ١.
- ١٣ () هو الشيخ عبد الرضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير والملقب كاشف الغطاء، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي وكان مولده في النجف الأشرف عام ١٨٩٦ . للتفاصيل ينظر: هلال كاظم الشبلي، مجلة الغري ودورها السياسي والثقافي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القادسية/ كلية التربية، ٢٠٠٥)، ص ١٦.
- ١٤ () مجلة الغري العدد الأول، السنة الأولى ١٩٣٩/٨/٢٢، ص ١.
- ١٥ () د. علاء حسين الرهيمي: المعارضة البرلمانية في القطر العراقي في عهد الملك فيصل الأول اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الكوفة/ كلية الآداب، ١٩٩٦).
- ١٦ () د. محمد باقر البهادلي: الحياة الفكرية في النجف الأشرف (١٩٢١-١٩٤٥) ط ١ النجف، ٢٠٠٤، ص ٦٣: حنا بطاطا: العراق، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية الكتاب الاول، ترجمة عفيف الرزاز (قم، ٢٠٠٥).
- ١٧ () محمد اسعد اطلس: تاريخ العرب (بيروت، دار الاندلس، ١٩٨٣)، ص ١٠٢.
- ١٨ () هاشم، المصدر السابق، ص ١٩٧.
- ١٩ () عدي حاتم عبد الزهرة: حركة التيار الاصلاحى في النجف (١٩٠٨-١٩٣٢) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الكوفة/ كلية الآداب، ٢٠٠٢، ص ٨٢).
- ٢٠ () مجلة الغري، العدد ٤٢، السنة الثانية، بتاريخ ١٩٤٠/٩/٢٤.
- ٢١ () شهدت فترة الثلاثينات من القرن العشرين وقوع الاحداث التالية:
- وفاة الملك فيصل الاول وتولي الملك غازي الحكم وتدخل العشائر في السياسة ونقل بكر صدقي ومن ثم وفاة الملك غازي . ينظر رجاء: باقر امين الورد، بغداد (١٩٨٤، ٣٠١).
- ٢٢ () هاشم الزبيعي، المصدر السابق، ص ١٤٩.
- ٢٣ () سعد الدين خضر، صحافة الملحق، وتطور
- الصحافة العربية (بغداد، دار الكتاب، بدون تاريخ، ص ٧-٨).
- ٢٤ () عماد عبدا لسلام رؤوف، كتابة التاريخ في النجف في العصر العثماني، بحث منشور في مجلة الفقه، ٢٠٠٦، ص ١٣١.
- ٢٥ () كامل سلمان الجبوري، النجف وثورة العراق الكبرى ١٩٢٠، (النجف، دار القارئ، ٢٠٠٥).
- ٢٦ () (٢٦) لم تكن فكرة الجامعة الاسلامية جديدة على المجتمع العراقي وانما هي واحدة من الافكار التي نظر اليها جمال الدين الافغانى (م ١٨٩٨) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لذا كتبت الصحافة النجفية مجموعة من الدراسات حول الموضوع .
() عبد الله اسماعيل البستاني، حرية الصحافة في العراق، (بغداد، مطبعة الرابطة).
- ٢٧ () من خلال الفتاوى الشرعية الصادرة من مكاتب العلماء امثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الذي كان سابقا في حرم الانضمام للحزب ومقولة السيد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (الشيوعية كفر والحاد).
- ٢٨ () عادل غفوري، أحزاب المعارضة العلنية في العراق (١٩٥٦-١٩٥٤)، بغداد، ١٩٨٤، م، ص ٦٠.
- ٢٩ () محمد مهدي كبه: مذكراتي (بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٢)، ص ١٨.
- ٣٠ () ولد توفيق السويدي في بغداد عام ١٨٩٢ وهو ينتمي إلى عائلة تنحدر عن الخلفاء العباسيين على ما ذكره في نسبه، تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية في بغداد وعام ١٩٠٩ سافر إلى اسطنبول في عام ١٩١٢ تخرج من كلية الحقوق من جامعة استنبول حتى أصبح من ابرز رجال الدولة العراقية في العهد الملكي تولى الوزارة عام ١٩٢٩ وكان اصغر وزير يتولى الوزارة آنذاك. للتفاصيل ينظر رجاء: توفيق السويدي؛ وجوه عراقية عبر التاريخ، (لندن، بدون تاريخ، ص ٨-٩).
- ٣١ () عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج ٧-٨ (بيروت، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤)، ص ٦-٨.
- ٣٢ () الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، ج ٧ (بغداد، دار الحرية) ص ٥-٧.
- ٣٣ () عبد الجبار عبد مصطفى: تجربة العمل الجمهوري في العراق (١٩٢٣-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية التربية)، ١٩٧٧، م، ص ١٣٣.
- ٣٤ () الافكار التي طرحها جمال الدين الأفغانى وحواره مع السلطان عبد الحميد بتعريب الدولة العثمانية

- ونظرية عبد الرحمن الكواكبي في رفض الحكم التركي، واطروحة شبلي شميل ونجيب عازوري، للتفاصيل ينظر: د. محمد هليل الجابري، الحركة الوطنية العراقية (١٩٠٨م-١٩٣٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة البصرة، كلية الآداب).
- ٣٥ () محمد رضا الحساني، العروبة والاسلام، مجلة المصباح، العدد (٥) آذار، ١٩٣٥م، ص ٢٨١-٢٨٤
- ٣٦ () د. فاضل حسين: تاريخ الحزب الوطني العراقي (بغداد، مطبعة الشعب، ١٩٦٣م)، ص ١٩-٢٠.
- ٣٧ () عبد الحسن شعبان: جذور التيار الديمقراطي في العراق، (بيروت، ٢٠٠٨م)، ص ٦٢.
- ٣٨ () مجلة الغري، العدد (٥٢) السنة الثالثة بتاريخ ١٩٤٢/٤/٢٢.
- ٣٩ () للتفاصيل عن الحزب الشيوعي في العراق ينظر: سعاد خيري: فهد والنهج الماركسي - اللينيني في قضايا الثورة (بغداد، منشورات الثقافة الجديدة، ١٩٧٣م)، ص ٤٩.
- ٤٠ () قال السيد محسن الحكيم (قده) في الصحفي (العضو المريض في جسم المجتمع يؤدي إلى سري العدوى في مجموع الجسم وعلى عكس من هؤلاء يكون الصحفي الذي يجاهر بالحق لا يعوض). للتفاصيل ينظر: الدكتور عدنان ابراهيم السراج، الامام محسن الحكيم، دراسة تاريخية (١٨٨٩-١٩٧٠)، (بيروت، دار الزهراء، ١٩٩٣م)، ص ١٤٥.
- ٤١ () نشرة الذكرى العدد (١) السنة الاولى، حزيران، ١٩٦٠.
- ٤٢ () محمد باقر البهادلي، المصدر السابق، ص ١٩٧.
- ٤٣ () هاشم الزوبعي، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- ٤٤ () يعتقد الباحث أن العهد الجمهوري الجديد لو اعطى للصحافة الحرية التامة لغرض التعبير عن أفكارهم بكل حرية وربما أن هذه الأفكار قد يستفاد منها المتضررون للعهد الجديد في تحديد الاولويات في العمل مع الجماهير، وربما يسدي الصحفيون نصيحة لهم بدون مقابل، وهذا في رأي هدف الصحافة المحايد.
- ٤٥ () محمد فهمي روبنس وآخرون: دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ (بغداد) ١٩٦٠، ص ٦٣٧.
- ٤٦ () ستيفن هملي لونكريك: العراق الجديد (١٩٠٠-١٩٥٠)، بغداد، المكتبة الوطنية، ١٩٨٨م، ص ٥٦٢.
- ٤٧ () صدر في العراق قوانين خاصة بالمطبوعات في العهد الملكي الأول رقم (٥٧) لسنة ١٩٣٣، والثاني تعديل القانون الأول رقم (٣٣) لسنة ١٩٣٣م، والثالث ذي الرقم (٢٤) لسنة ١٩٥٤م.
- ٤٨ () للتفاصيل ينظر: محمد مهدي الجعفري، سياسة نوري السعيد في الوثائق البريطانية، بحث منشور في مجلة آفاق عربية، العدد (٩-١٠) ايلول/٢٠٠٠، ص ٣٤.
- ٤٩ () تشارلز ثريب: صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر ادريس (بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦)، ص ٢٢٢، ص ٢٢٣.
- ٥٠ () المصدر نفسه، ص ٢٢٣.
- ٥١ () درويش، المصدر السابق، ص ٦٣٨.
- ٥٢ () د. عناد اسماعيل الكبيسي: الأدب في صحافة العراق (النجف، مطابع النعمان، ١٩٧٢)، ص ٤٥-٤٦.
- ٥٣ () جمال عبد الله خضير، الصحافة العراقية، نشأتها وتطورها (١٩٢٤-١٩٨٠) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص ٣، د. احمد الشلكرابي سوسولوجيا الاعلام، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٤٤-٤٥.
- ٥٤ () د. فاهم ادريس الياسري، جريدة العالم العربي، دراسة فكرية وسياسية (١٩٢٤-١٩٣٠) اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠٠٢)، ص ٦.
- ٥٥ () د. سراج احمد: دور الصحافة في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة الدراسات العربية، العدد (٢٧) (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٤١.
- ٥٦ () عرفت الصحافة العراقية الاعلانات منذ نشأتها الاولى عام ١٨٨٩، تقسم الاعلانات إلى قسمين منها الاعلانات الحكومية وهي رسمية تخص الدعاوى والمرافعات والمصادرة وبعض الصناعات العراقية، واعلانات أهلية تخص القطاع الخاص للتفاصيل ينظر: عبد المحسن خضير الشافعي، الاعلانات في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، (١٩٨٩)، ص ١١٠-١١٢.
- ٥٧ () محمد توفيق حسن: التوجهات القومية في صحافة العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص ٢٤.

